



P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: <https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index>



Foundations and provisions for justice in Islamic jurisprudence, social justice as a model

Dr. Zahra' mahdi Katie
University of Kerbala

Article Informations

Received: 1-5- 2024,
Accepted: 15-5-2024,
Published online: 1-6-2024

Corresponding author :

Name Dr. Zahra' mahdi Katie
University of Kerbala University
of Kerbala
Email:
zahramahde123@gmail.com

Key Words:

keyword1, Justice,
keyword2, Islamic Fiqh,
keyword3, Social Justice

ABSTRACT

Scientific research on justice, especially social justice, was prepared from research that goes back to precedents and temporary periods, but despite that, it still works hard for it and has its vitality because he is a doctor with sincere connections, considered among the scientific and theoretical rights before, and rights, politics, and politics. Pointing out that the more complex the formation of courts is, the more That talk about social justice

Achieving justice and adopting moderation are the necessities of life and its stability, because they are like the value of guaranteeing rights and extending what gives security to everyone's guarantee not to exceed the limit of the majority, the finances, or even the communities, and to judge between them and with them according to the controls so that they do not influence life or the sanctities, nor even benefit from their charges. Roles including their work and involvement with actors in the film industry in America, including its production and prosperity.

The meaning of justice in the language is what is established in the souls, and it is upright and it is against injustice, and justice, the ruler in the ruling, is just, and he is just among a just people.

It is assumed that the concept of justice and fairness may come in a broad and comprehensive scope and does not limit rights or a particular field, as the concept of social justice is a fundamental entitlement with distinction stemming from it being the right to control social and political rights from human rights and a partial part of them.



الأسس والأحكام للعدالة في الفقه الإسلامي العدالة الاجتماعية أنموذجاً

أ. م. د زهراء مهدي كاطع

جامعة كربلاء-كلية العلوم الاسلامية-قسم الفقه واصوله

المستخلص:

يعد البحث العلمي حول العدالة وخصوصا العدالة الاجتماعية من الابحاث التي تعود الى سوابق وفترات تاريخية قديمة الا انها على الرغم من ذلك لاتزال تحتفظ بجديتها وحيويتها لأنه موضوعا وثيق الصلات بالكثير من الحقوق العلمية والنظرية من قبل والحقوق والسياسة وتجدر الاشارة الى انه كلما تعقد شكل المجتمعات أكثر ازداد الكلام حول العدالة الاجتماعية

يعد تحقيق العدالة وانتهاج الاعتدال من ضروريات الحياة واستقرارها، كونهما يحققان ضمان الحقوق وبسط الأمن مما يبعث على طمأنينة الجميع بعدم التجاوز على حد من الاغلبية او الاقليات او حتى الجاليات، والحكم بينهم ومعهم وفقا للضوابط بحيث لا يشعرون بتهديد للحياة او المقدسات ولاحتى الممتلكات ولا يعانون من تهيش الادوار بما يحث على العمل والمشاركة الفاعلة في عملية بناء البلاد وما يحقق رفاءها وازدهارها. من المؤكد ان مفهوم العدل والعدالة قد جاء في نطاق واسع وشامل ولم يحصر بزواية او مجال ما، اذ ان مفهوم العدالة الاجتماعية هو استحقاق أساسي للإنسان نابع من كونه له الحق في التمتع بمجموعة من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية باعتبارها من حقوق الانسان وجزاء لايتجزأ منها.

وردت آيات قرآنية تدل على معنى العدل، فالله سبحانه وتعالى ذكر العدل في ألفاظ متعددة ومتنوعة وحث عليها كقيمة أساسية وجبت كفرض على المسلمين في كل مجالات حيلتهم ابتداء من العدل في الحكم الى معاملة الأسرة والزوجة وجميع الناس

هناك معالجات اساسية للاسلام من حيث تكديس الثروة عند فرد واحد وهو ضد العدالة الاجتماعية تلك الثروة التي تنتقل عبر الارث اذ يرى بعض علماء الغرب ان الارث احد أهم العوامل التي تجعل من الانسان مليارديرا، اما الاسلام فقد حال دون ذلك اذ قام بفرض نظام الارث وهو، احد تطبيقات احكام الفقه للعدالة الاجتماعية والذي من شأنه تقتيت الثروة وتوزيعها الى اقرباء الميت وبحسب صلة القرابة ولم يحصرها في فرد واحد وانما يكون التوزيع بحسب الطبقات المعروفة وكذلك فأن التصور الاسلامي قد جعل للإنسان

مساحة واسعة من الحرية والتملك والسعي نحو تحصيل الثروة والتملك والسعي نحو تحصيل الثروة وهذا، ما يجعل وجود فضاء يخلق روح التنافس يظهر فيه الابداع البشري وتتميز فيه الطاقات فالبشر متفاوتون بشكل حقيقي وهذت هو التطبيق الامثل للعدالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: العدالة، الفقه الإسلامي، العدالة الاجتماعية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه. محمد وال بيته الطيبين الطاهرين وبعد...

أهمية الموضوع

تعد العدالة قيمة من القيم الأخلاقية العليا التي تقوم عليها سعادة المجتمعات البشرية ، وهي من أهم المبادئ التي دعا إليها الاسلام وحث عليها بشدة ؟ وذلك لأنها من أهم الاسباب، التي تؤسس عليها العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد ، فالعدل هو أهم عامل يجب ان يتحقق في المجتمع ليؤدي إلى تماسكة واستقراره.

سبب اختيار الموضوع

ان البحث حول العدالة، وخصوصاً العدالة الاجتماعية من الابحاث التي تعود إلى سوابق وفترات تاريخية قديمة ، الا أنها على الرغم من ذلك لا تزال " تحتفظ بجديتها وحيويتها إلى درجة انها أضحت من أهم الموضوعات ، وحاولت في هذا البحث دراسة الاسس والاحكام للعدالة في الفقه الاسلامي وتم تقسيم المبحث إلى اربعة مباحث وتمهيد وخاتمة وأهم النتائج تناولت في التمهيد أهمية العدالة في الاسلام.

المبحث الاول : مفهوم المفردات

اما المبحث الثاني: - العدالة في القرآن الكريم

المبحث الثالث: أهم الاسس لتحقيق العدالة الاجتماعية

المبحث الرابع : - تطبيقات للعدالة الاجتماعية وبيان بعض من أحكامها في الفقه الإسلامي

التمهيد

أهمية العدالة في الإسلام

أن تحقيق العدالة وانتهاج الاعتدال من ضروريات الحياة واستقرارها ؛ كونهما يحققان ضمان الحقوق وسط الأمن ، مما يبعث على طمأنة الجميع بعدم التجاوز على أحد - من الغالبية أو الأقليات - والحكم بينهم ومعهم وفقاً للضوابط ، بميزان الأنصاف ، بحيث لا يشعرون بتهديد للحياة أو المقدسات أو الممتلكات ولا يعانون من تهميش الأدوار بما يحث على العمل والمشاركة الفاعلة في عملية بناء البلاد¹

وان العدالة الاجتماعية وهي من جوانب العدالة تُعد الغاية الأساسية في تحقيق العدالة في الاسلام

لما تحيط به من جوانب عامة فيها مراعاة لمصلحة الأفراد بشكل عام ، وعلية فإنه يجب على ولي الأمر أن يمارس تحقيق هذه العدالة بين أفراد المجتمع ، ويعمل على تحقيقها بما امتلك من سلطة واسعة تمكنه من فعل ذلك ، وبما يمتاز به من قدرات وصفات تؤهله إلى ممارسة العدالة كما رسمها الشرع وطالب بتنفيذها ولذلك فان العدالة الاجتماعية هي الفعالية الرئيسية فيه تحقيق التوازن الاجتماعي²

وطرح الاسلام مفهوم العدالة بشكل متميز ومختلف عن تصورات العدالة في النظم الاجتماعية الأخرى ، فصورة العدالة التي رسمها الاسلام وسعى جاهدا الى تطبيقها هي العدالة التي تعني أن تتوزع الثروات على الجميع بالتساوي بحيث تختفي الطبقات الاجتماعية من الوجود فليس هناك غني وفقير بل الجميع في نفس المستوى المعيشي ، او لا مانع أن يكون هناك تفاوت واختلاف ومن ثم وجود طبقات اجتماعية مختلفة غنية وفقيرة ، وفي ضوء المفاهيم التي صرّفها الاسلام فالتفاوت والاختلاف بين البشر أمر طبيعي ومقبول ، فمن الطبيعي ان يتفاوت الناس في الاملاك والثروات ويرفض مبدأ المساواة الحرفية التي توزع الثروة بدون تفاوت بين البشر³

المبحث الأول : مفهوم الاسس والاحكام والعدالة

لابد من تعريف مفردات عنوان البحث وهي كما يلي

¹ اسس العدالة والاعتدال عند امير المؤمنين / محمد صادق الخرسان ص13

² الاقتصاد الاجتماعي ، مجموعة من المؤلفين / ص12

³ العدالة الاجتماعية في الإسلام / سمير الزبيدي ص1+2

- 1- الأسس لغة :- وهي كلمة جمع لأساس , وقيل أن الأساس والاسس مشتق من مادة (الهمزة والسين) ويدل على الاصل والشيء الوطيد الثابت⁴
- " وجمع الأسس إساس - بالكسر - وجمع الأساس اسى بضمين⁵
- 2- الاسس اصطلاحاً :- لا نكاد نجد تعريفاً اصطلاحاً للأسس ولعل المرجع في ذلك يعود للأكتفاء بالمعنى الدلالي اللغوي , والذي يطابق المعنى الاصطلاحي أحياناً , إلا ان المعنى اللغوي عام وان الأكتفاء بالمعنى العام انتج التداخل في الدلالة بين الأسس وبين مصطلحي القواعد والأصول , وعلى كل حال فالقاعدة تستند إلى الاسس في وجودها , والاصل قد يكون منشأ لما يتولد عنه , إما الأساس فهو الأرضية التي تبتني عليها القواعد , وبذلك يكون الأساس (هي مجموع ما تقوم به الأرضية التي تبتني عليها اي قاعدة من الامور الحسية والمعنوية)⁶
- 3- معنى العدالة لغة : لم يفرق اللغويون بين العدل والعدالة اذ جعلوا العدالة كأحدى مشتقات مادة عدل ومن مشتقات مادة (العين - والdal - واللام) أصلان صحيحان لكنها متقابلان كالمضادين , احدهما يدل على استواء والآخر يدل على اعوجاج , فالأول هو العدل من الناس المرضي المستوي يقال هذا عدل , وهما عدل⁷
- وجاء في لسان العرب بأن العدل من الناس : المرضي قوله وحكمه , ورجل عدل وعادل والبدل الذي لم تظهر منه ريبة⁸
- 4- معنى العدالة اصطلاحاً : تعددت ألفاظ العلماء والفقهاء في تعريف العدالة والعدل ومنها ما ذكره العلامة الحلي بأنها هيئة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى والمروءة , ونزول بمواقعة الكبائر التي أوعده الله عليها النار - كالقتل والغضب وغيرها , بالأصرار على الصغائر⁹

⁴ ظ / مقاييس اللغة / ابن فارس / 14:1

⁵ ظ / مختار الصحاح / الجوهري 16

⁶ الاس المذهبية في تفسير النص القرآني, عدي جواد الحجار / ص14-17

⁷ مقاييس اللغة ابن فارس 4 : 246

⁸ لسان العرب / ابن منظور / ١١: ٤٣٠

⁹ إرشاد الأذهان / العلامة الحلي / 2:156

ب - ما قاله الغزالي بأن العدالة عبارة عن استقامة السيرة والدين، ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً حتى تحصل ثقة النفوس بصدقة¹⁰

ج- و ما جاء به ابن مسكويه عن افلاطون انه قال العدالة توسط , لانها في الوسط ، والجور في الطرفين وذكر إلى انها هيئة نفسانية تصدر منها هذه الفضيلة¹¹ وبذلك يتضح بأن معنى العدالة هي اعطاء كل صاحب حق حقه والذي اعتبره كثيرون في العالم الاسلامي وحتى الغربي معبراً عن الحقيقة

واما معنى العدالة الاجتماعية فقليل بانها اقامة العدل في المجتمع بمختلف أشكاله وهي الغاية الاساسية في تحقيق العدالة في الإسلام¹²، ولا بد من تحقيق المساواة بين الأفراد دون النظر في اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية او اعتقاداتهم المذهبية أو الدينية أو السياسية¹³

5- معنى الحكم لغةً :- قيل بان معنى الحكم لغة هو المنع و قيل هو القضاء والمنع وهو مصدر حكم يحكم¹⁴

6- معنى الحكم اصطلاحاً : وهو عبارة عن خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين وتنقسم الأحكام الى أقسام أهمها الاحكام الوصفية والتكليفية¹⁵

المبحث الثاني :- العدالة في القرآن الكريم توطئة

أن مفهوم العدل قد جاء في نطاق واسع وشامل ولم يحصر في زاوية أو مجال ما، فالله سبحانه وتعالى، ذكر العدل في كتابه الكريم في الفاظ متعددة ومتنوعة وحث عليها كقيمة أساسية وجبت كفرض على المسلمين في كل مجالات حياتهم ابتداءً من العدل في الحكم الى معاملة الأسرة والزوجة وجميع الناس وما ذكره صاحب كتاب العدل الالهي (بأنه إذا دققنا النظر في القرآن وجدناه يدور حول محور واحد وهو العدل من كل الأفكار القرآنية ،

¹⁰ المستصفي / الغزالي / 125

¹¹ تهذيب الأخلاق / ابن مسكويه / 125

¹² الاقتصاد الاسلامي / مجموعة من المؤلفين ص12

¹³ العدالة الاجتماعية / سيد قطب / ص30

¹⁴ لسان العرب / ابن منظور / 12-141

¹⁵ العروة الوثقى / محمد كاظم الطباطبائي / اليزدي / 3:125

من التوحيد إلى المعاد ، من النبوة إلى الامامة والزعامة ومن الأمل الفردية الى الاهداف الاجتماعية ، فالعدل فى القرآن قرين التوحيد وركن المعاد وهدف تشريع النبوة وفلسفة الزعامة والامامة ومعيار ، كمال الفرد ومقياس سلامة المجتمع¹⁶

و من بين الآيات التي ذكرها الله عز وجل في قضية العدل هي :

1- قوله تعالى (واتقوا يوماً لا تجزى نفس من نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعه ولا هم ينصرون)¹⁷

2- قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان)¹⁸

3- وقوله تعالى (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط)¹⁹

4- (وإذا فعلتم فاعدلوا)²⁰

5- (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)²¹

وغيرها من الايات القرآنية التي تناولت موضوع العدل والعدالة و ان الله سبحانه وتعالى قد أنزل كتابه ليكون القاعدة الفكرية والمنهج العملي الذي يريد للانسان ان يتحرك فيه على اساس قيم الفضيلة إلى جانب ان العدل صفة من صفات الله جل جلاله والتأكيد الرباني على مسألة العدل وضرورته جعل منه الهدف الأسمى والغاية المقصودة من الشريعة الإسلامية بل هو جوهر الاسلام الصحيح وقيمة العليا التي لايجوز تجاوزها مع الناس ولذلك كان حفظ العدل وأشاعة العدالة مطلب اساس في الاسلام²²

ويعد العدل في الرؤية القرآنية محوراً لكل شي وعليه ترتكز فلسفة التشريع وحكمة التكوين، وبناء المجتمع و حفظ الحقوق ، وبتطبيقه تنعم البشرية بالسلام والاطمئنان والأمن

¹⁶ العدل الألهي / مرتضى المطهري / ترجمة محمد عبدالمنعم الخاقاني / ص46

¹⁷ سورة البقرة ، الاية ١٢٣

¹⁸ سورة النحل ، الاية ٩٠

¹⁹ سورة المائدة ، الاية ٤٢

²⁰ سورة الانعام ، الاية 152

²¹ سورة النساء ، الاية ٥٨

²² الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي (ع) لمالك الاشر ، ا.م.د سناء كاظم كاطع + ا.م.د ايناس

عبد السادة علي / ص17+18

والرفاهية والرخاء ، أما عندما ينتقي العدل والعدالة من حياتنا فأن نقيضته سيحل محله ، وهو الظلم والجور وهو أساس كل شر وسبب كل شقاء ومنع الرذائل والفواحش²³

المبحث الثالث : أهم الأسس لتحقيق العدالة الاجتماعية

توطئة

إن المجتمع الانساني وجد لتحقيق جميع احتياجات افرادة ، والحرص على نشر التكافل بينهم للوصول إلى مجتمع قوي البنيان ومزدهر ومن أبرز المظاهر التي تؤدي إلى تماسك المجتمع هي الحرص على

الاسس لتحقيق العدالة الاجتماعية وذلك من خلال الحرص على تطبيق المساواة بين الدولة ، بالإضافة إلى المحافظة على مصالح المجتمع العامة ، ومصالح الأفراد الخاصة ، بحيث يتسنى لكل فرد معرفة ما عليه من واجبات تجاه الافراد والدولة ، مقابل حقوق اساسية تقضى له.²⁴

و من أهم الاسس لتحقيق العدالة الاجتماعية هي ما يلي:

1- تحقيق المساواة بين الافراد دون النظر في اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية او اعتقاداتهم المذهبية او الدينية او السياسية / وهذا يؤدي بدوره إلى نشر المحبة والألفة بينهم وتعزير ثقتهم بدولتهم في مختلف النواحي²⁵

2- نشر الوعي الثقافي بين الناس بأهمية العدالة الاجتماعية سواء على مستوى الجامعات أو المدارس أو في اماكن العمل / ويجب الحرص على سماع اراء الآخرين ومعرفة ما يدور في أذهانهم لتوجيههم بكل محبة وإخلاص نحو الصواب ، كما يجب المشاركة في المنظمات التي تطالب بتحقيق المساواة وذلك من خلال حضور الندوات التي تدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية²⁶

3- ومن الاسس التي تحقق العدالة الاجتماعية هي عملية التطوع ، و ذلك من خلال التواصل مع أشخاص من مختلف دول العالم ومعرفة المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم التي ينتمون إليها وتقديم حلول مجدية لذلك²⁷

²³ مقالة عن العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم / عبد الله يوسف

²⁴ موقع www.islamweb.net. نحو بناء مجتمع متكامل في ظل تعليم الإسلام ومفهوم العدالة الاجتماعية

²⁵ العدالة الاجتماعية موقع www.alukah.net

²⁶ المصدر نفسه

²⁷ العدالة الاجتماعية - في الاسلام / سيد قطب / ص61+62

4- التكافل الاجتماعي من الاسس التي تحقق العدالة الاجتماعية كذلك ، اذ ان الاسلام يتيح الحرية الفردية في أجل صورها ، والمساواة الإنسانية في أدق معاييرها ولكنه لا يتركها فوضى ، فللمجتمع حسابه وللإنسانية اعتبارها ، وكذلك هناك مبدأ التكافل بين الفرد وذاته ، فهو مكلف ان ينهى نفسه عن المنكرات وأن يزيكها وأن يطهرها ، وأن يسلك بها طريق الصلاح والنجاة وألا يلقي بها الى التهلكة ، ويجب ان يكون هناك تكافل بين الفرد واسرته القريبة ، وقيمة هذا التكافل في محيط الاسرة انه قوامها الذي يمسكها، فذلك تكافل بين الفرد والجماعة ، وبين الجماعة والفرد ، يوجب على كل منهما تبعات ، ويرتب لكل منهما حقوق²⁸

وبذلك يتضح ان على هذه الاسس تقوم العدالة الاجتماعية وتتحقق العدالة الإنسانية
المبحث الرابع : تطبيقات للعدالة الاجتماعية وبيان بعض من أحكامها في الفقه الاسلامي

توطئة

نظراً لارتفاع نسب الفقر في كثير من الدول الاسلامية وفي العالم وازدياد فوارق توزيع الثروة ، فلا بد من أخذ تطبيقات للعدالة الاجتماعية وبيان حكم الاسلام فيها وأراء بعض الفقهاء كذلك ، ويعد تطبيق ذلك ابراز للجانب الانساني في شريعة الله تعالى ، وتوعد على الفعالية الحضارية للفقه الاسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان ، و أن الغرض من استقراء الاحكام الشرعية هو تحديد معالم النظرية الاسلامية في موضوع العدالة الاجتماعية²⁹

اولاً: الرفاه الاجتماعي وحكمه في الفقه الاسلامي

لابد في البدء التعريف بمعنى الرفاه في اللغة فهو النعمة ورغد العيش وسعته³⁰
ويطلق الرفاه في الابحاث الاقتصادية على سعادة الفرد ورضاه داخل المجتمع ، ان مفاهيم الرفاه تابعة لطبيعة الرؤية الكونية حول سعادة الإنسان والمجتمع ، ففي مجتمع ذو تصور مادي محض سيكون التركيز على نصيب الفرد من التوزيع المادي ولو على حساب السعادة النفسية والأسرية والاجتماعية تبعاً "

28

29 نظرية العدالة الاجتماعية في التشريع الاسلامي ، ابو نصر بن محمد شخار / ص 8+38

30 كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي / ٤٦:٤

أما من ناحية الحكم فأن الأبحاث الفقهية لا بد لها من الاهتمام ببناء الانظمة والنظريات الكلية وتحليل القضايا الاجتماعية المركبة ³¹ ، فالمال مطلوب جمعة ما دام داعماً للجانب الروحي إذ إن ترك جمعة يؤدي إلى المسألة والمذلة،

وربما الطمع والتعدي ، ولكن جمع المال يتحول إلى مفسدة منهي عنها ان تعلق الانسان بجمعة إلى درجة تلهيه عن تحصيل متطلبات الروح من ذكر الله تعالى والصلاة والتزامات الاخوة من أنفاق وتطوع ، ولأجل ان يؤدي المال دوره في التوازن الاجتماعي فقد ضبط التشريع آليات توزيع وآليات اعادة التوزيع ، وضرورة تحقيق التوازن في الثروة ومنع تركيز المال في أيدي فئة قليلة يعتبر مقصداً ثابتاً كلياً تسيّر نحوه الاحكام التشريعية ³²

ولقد حاول المسلمون توضيح وجهة النظر الاسلامية في العلاقة بين الغني والفقير على ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة وتناولوا موضوع فقه الزكاة ودور الاسلام في التكافل الاجتماعي ومشكلة الفقر وعلاج الاسلام لها ، اذ ان الاسلام يعد الفقر خطراً على ايمان الانسان بربه خاصة اذا كان الفقير كادحاً وكان الغني متقاعساً ³³

وبذلك ان بغية كل انسان على مختلف العصور والأزمان ان يعيش حياة هائلة رغبة سعيدة لا يشقى فيها بل ان الفطرة الإنسانية تجعل صاحب الشخصية السوية يجنب اولاده شقاء المعيشة ، وموقف الإسلام من الرفاهية في العيش قد تكون مكروه اذا وصلت إلى حد الاسراف والتبذير وقد تكون مستحبة اذا كانت من باب شكر نعمة الله تعالى مع عدم البخل على الفقراء والمساكين وإلا فالاصل في هذه الرفاهية الإباحة ³⁴

و يتوضح ان يعيش الإنسان حالة التوازن والمساواة إي لا افراط ولا تقريط بحيث لا ينفق على نفسه زيادة عما يحتاج إليه وذلك ليلفت أنظار الناس ويتميز به عن مجتمعه وبيته الذي يعيش فيه ولو كان مستطيعاً ، وقد رسم الامام علي (ع) لنا حد الانفاق حيث نُقل عنه (ع) ((فدع الاسراف مقتصداً ، واذكر في اليوم غداً ، وأمسك من المال بقدر ضرورتك ، وقدم الفضل ليوم حاجتك)) ³⁵

³¹ نظرية العدالة الاجتماعية في التشريع الاسلامي / ابو نصر بن محمد شخار / ص13

³² الاسلام يقود الحياة ، محمد باقر الصدر / ص10

³³ المفهوم الإسلامي لاقتصاديات الرفاهية ، امين منتصر ص6 ، ص11

³⁴ وسطية الإسلام بين رفاهية العيش والزهدي في الدنيا ، خالد حميد عبدالكريم / مجلة مجمع / العدد 27

³⁵ نهج البلاغة - الامام علي (ع) / ج 3 : ص 13

وبما ان العدل الاجتماعي في الاسلام هو عملية اصلاح الامة بأفرادها ومؤسساتها وهو مرتبط بالقيم الاجتماعية التي تحدد صيغ اداء فعاليات الحياة في اي مجتمع اما في حالة فقد ان العدل الاجتماعي بجميع اشكاله فسوف يلحق ضرر بالانتاجية ولان العدالة الاجتماعية هي مقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية والعدالة تولد التوازن الاجتماعي .

ثانيا : توزيع الثروة

ان عملية توزيع الثروة في الشريعة الاسلامية تعتمد على اشراك الفقراء ومحدودي الدخل في الملكيات العامة والاموال المشتركة بصورة اقوى من الاغنياء , والمنطلق من هنا هو قوله تعالى ((وما أفاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله يسلط على رسله من يشاء والله على كل شيء قدير ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب))³⁶ فالاموال التي دخلت على الامة الاسلامية بقليل من المونة والكلفة يجب ان تبقى هكذا , وقد شرع الحمى من أجل حماية حقوق الفقراء , وبذلك فهناك فوائد منها ان يجري المال في ابرى الناس مما يشجعهم على ممارسة الانشطة الاستثمارية الخاصة ومنها تقليل فرص سوء الاستقلال لحقوق الناس من اي موظف او منها ان تكون الدولة قدوة للرعية في التخلص من حقوق العباد , والاهم هو خلق الطبقة المتوسطة اصحاب المشاريع الصغيرة التي اليها يعزى الاستقرار الاقتصادي³⁷

ثالثا :- الوقف تطبيقا للعدالة الاجتماعية

يعد الوقف من اعظم الروافد التي تصب في محيط العدالة الاجتماعية , اذ يوفر الوقف فرصا للعدالة الاجتماعية . ويحل مشكلات المجتمع التي يسببها الفقر او غير ذلك مما يتطلب انفاقا لا يقدر عليه اصحاب الدخول المتدنية , كمشكلات الصحة والتعليم والبطالة وغير ذلك ويسهم كذلك في تنمية المجتمع وتوفير خدمات كثيرة في مجالات عديدة³⁸

³⁶ سورة الحشر , الاية 7/6

³⁷ تقنيات تحقيق العدالة الاجتماعية في الفقه الاسلامي رد . عطيه عدنان ص1

38- تقنيات تحقيق العدالة الاجتماعية في الفقه الاسلامي / ص3 ³⁸

والوقف في اللغة هو الحبس³⁹

وفي الاصطلاح الفقهي : - هو حبس الرقبة وتسبيل المنفعة , اي حبس العين عن التملك وصرف منفعتها في وجوه الخير والبر⁴⁰

اما بالنسبة الى زكاة الوقف فقد اختلف الفقهاء فيما اذا بلغت اموال الوقف نصاب الزكاة , هل تجب فيها الزكاة ام لا , واهم الاقول في ذلك هي:-

القول الاول :- ان الوقف اذا كان على قوم بأعينهم فنحصل من مال الوقف ما فيه النصاب , فقد وجبت زكاته , اما اذا كان الوقف على المساكين فإنه لا زكاة عليهم فيما يحصل في ايديهم حتى لو بلغ النصاب , وهذا على مذهب الحنابلة وقول الشافعية⁴¹

القول الثاني : - وهذا القول مفهوم من اطلاق الحنفية من انه لا زكاة في مال الوقف وان بلغ النصاب وهو قول للشافعية ايضاً⁴²

القول الثالث : - ان الزكاة تجب في مال الوقف سواء كانت على معينين او غير معينين , وهو مذهب المالكية⁴³

القول الرابع : ذهب الامامية الى انه لا تجب الزكاة في الوقف كان عاما على الزرية وسواء الوقف الخاص , وذلك لان الملكية في الوقف ملكية ناقصة⁴⁴

وهناك اهداف للوقف والتي شرع من اجلها واهمها هو تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين الاعتياد والفقراء في المجتمع المسلم , اذ يعمل الوقف على تنظيم الحياة من احتمال تأمين حياة كريمة للفقير , واعانة العاجزين من افراد الامة , وحفظ كرامتهم , من غير مضرة بالاعتياد فيحصل من ذلك مودة وألفة , وتسود الاخوة ويعم الاستقرار⁴⁵

اهم النتائج

39- لسان العرب , ابن منظور 9: 359

٤٠- شرح مختصر الحرفي , الزركشي 4: 268

41- المجموع شرح المذهب , النووي / 5: 34 + المغني , ابن قدامة 8: 228

42- بدائع الصنائع , الكاساني / 2: 9 + بداية المجتهد ابن رشر 1: 291

43 المدونة , مالك 1: 285

44- العروة الوثقى , السيد اليزدي / ج4: ص15

45، الوقف ودورة في التنمية الاقتصادية / ايمن محمد ص23

- 1- تعد العدالة قاعدة اجتماعية اساسية الاستمرار حياة البشر مع بعضهم البعض فالانسان لا يستطيع العيش لوحدة ومن ثم لا يقوي على تحقيق اهدافه بمعزل عن الاخرين
- 2- لم يفرق اللغويون بين العدل والعدالة فجعلوا العدالة كاحدى مشتقات مادة (عدل)
- 3- ان معنى العدالة الاجتماعية : هي تحقيق الانتاج لكل مواطن وفرص العمل والتعليم وفقا لقدرته , وفرص الحياة الانسانية الكريمة التي نلأئم عمله وانتاجه وقدرته , وتوزيع خيرات المجتمع على افراده على اساس مقدار العمل او اهميته
- 4- من اهم الاسس والتي يمكن من خلالها توصيف العدالة الاجتماعية في ادعاء الاحساس بالانصاف والتكافل والتضامن والمشاركة الاجتماعية وانعدام الفروق غير المقبول اجتماعيا بين الافراد والجماعات و , كذلك اتاحة الفرص المتكافئة لابناء الوطن تنمية القدرات والملكات وتوظيفها بما يسير الحراك الاجتماعي ويساعد المجتمع على النمو
- 5- ان البحث عن العدالة الاجتماعية ومفهومها في الاسلام مهم واساسي للغاية لماله من مدخلية في فهم الاسلام بشكل صحيح
- 6- هناك تطبيقات للعدالة الاجتماعية واحكام في الفقه الاسلامي منها حكم تلافاه وتوزيع الثروة بصورة عادلة وحكم الوقف

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

- 1- الاسلام يقود الحياة /محمد باقر الصدر , مركز الابحاث والدراسات للطباعة
- 2- اسس العدالة له والاعتدال عند امير المؤمنين الامام علي (ع) , محمد صادق الخرساني , مطبعة , النجف الاشرف , العراق , دار البذرة , 1439-2017
- 3- الاقتصاد الاسلامي , مجموعة من المؤمنين , دار الثقافة , الدوحة قطر , 1418 / 1998

- 4- ارشاد الاذهان ، العلامة الحلي ، ابي منصور الحسن بن يوسف ، مؤسسة النشر الاسلامي / قم
- 5- الاسس المنهجية في تفسير النص القراني ، د. عدي الحجار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كربلاء المقدسة ، ط 1 ، 1433 ، 2012
- 6- تهذيب الاحلاق ، ابن مسكوبة ، ابو علي احمد بن محمد يعقوب ، ابن الحطاب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1
- 7- العدالة الاجتماعية ، سيد قطب ، دار الشروق ، بيروت لبنان ، 1415 - 1995
- 8- العروة الوثقى ، محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، دار الكتب الاسلامية للطباعة والنشر
- 9- العدل الالهي ، مرتضى المطهري ، دار الفقه ، قم - ايران
- 10- العين ، خليل بن احمد الفراهيدي تح مهدي المخزومي دار ومكتبة الهلال
- 11- العدالة الاجتماعية في الاسلام سمير الزبيدي / ب . ت . ط
- 12- القاموس المحيط ، محي الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، تح مؤسسة الرسالة بيروت لبنان
- 13- لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور ، دار المعارف بيروت لبنان
- 14- المستصفى ، الغزالي
- 15- معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا تح عبد السلام هارون دار الفكر بيروت لبنان
- 16- المفهوم الاسلامي للاقتصاديات الرفاهية / امين منتصر
- 17- مختار الصحاح ، زين الدين القادر الحنفي الرازي ، تح يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان
- 18- المستصفى ، ابو حامد الغزالي ، تح عبد السلام الشافعي ، دار الكتب العلمية
- 19- الموازنة بين العدالة والرعاية في عهد الامام علي (ع) لمالك الأشتر ، أ. م. د. سناء كاظم كاطع
- أ. م. د ايناس عبد السادة علي مؤسسة علوم نهج البلاغة / ط / 1439
- 20- المعجم الوسيط ، مجموعة مؤلفين لغويين ، مجمع اللغة العربية ، دار الفكر بيروت - لبنان

- 21-المدونة الكبرى مالك بن أنس،دار الكتب العلمية بيروت لبنان
- 22_المغني، ابو محمد عبد الله بن محمد بن قدامة، مكتبة القاهرة مصر
- 23- نظرية العدالة الاجتماعية في التشريع الاسلامي , ابو نصر بن محمد شخار،
جمعية التراث، الجزائر
- 24- وسطية الاسلام بين رفاهية العيش والزهد، خالد حمدي عبد الكريم، دار الكتب
العلمية
- 25- الوقف ودوره في التنمية الاقتصادية، ايمن محمد، دار النشر الاسلامية، بيروت
لبنان